أخبار عربية ودولية

داعش يسيطر على مدينة ليبية قرب الحدود المصرية

ذكرت شبكة «سي إن إن» أن تنظيم الدولة في العراق والشام أو ما يُعرف بـ«داعش» تمكن من السيطرة على مدينة درنة الساحلية شرق ليبيا والقريبة من الحدود المصرية إلى جانب كونها تبعد نحو ٢٠٠ ميل عن الشواطئ الجنوبية لأوروبا. وقال المراسل إن الرايات السود لتنظيم داعش ترفرف فوق الأبنية الحكومية في درنة وسيارات الشرطة تحمل شعار «لا إله إلا الله محمد رسول الله» في الوقت الذي يستخدم فيه ملعب كرة القدم في المدينة كساحة لتنفيذ الإعدامات. وأضافت الشبكة أن عدد مقاتلي داعش في درنة يبلغ ٨٠٠ عنصر ويديرون نحو ست مخيمات بأطراف المدينة، وفي الجبال القريبة، حيث يتم تدريب عناصر من مختلف دول شمال إفريقيا.

مصر تتطلع إلى «حقبة جديدة» من التضامن العربي مع دعوة السعودية إلى الانفتاح على قطر

القاهرة - الوكالات: أعلنت مصر الأربعاء تطلعها إلى «حقبة جديدة تطوي خلافات الماضي» ردا على دعوة العاهل السعودي عبدالله بن عبدالعزيز إلى القاهرة للانفتاح على قطر والمساهمة في إنجاح المصالحة الخليجية.

أكد العاهل السعودي أن قادة دول الخليج العربية حرصوا على التأكيد على دعم مصر وإنهاء جميع أسباب الخلافات في اتفاق الرياض التكميلي الذي تم التوصل إليه الأحد الماضي. وناشد الملك عبدالله مصر حكومة وشعبا دعم هذا الاتفاق، وأكد ضرورة أن يكون الإعلام معينا لتحقيق الخير للشعوب.

وقال في بيان صدر عن الديوان الملكي أمس الأربعاء: «حرصنا في هذا الاتفاق على أن يكون منهيا لجميع أسباب الخلافات الطارئة وأن يكون إيذانا لبدء صفحة جديدة لدفع مسيرة العمل المشترك ليس لمصلحة شعوب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية فحسب بل لمصلحة شعوب أمتنا العربية والإسلامية والتي تقتضي مصالحها العليا أن تكون وسائل الإعلام معينة لها لتحقيق الخير ودافعة للشر».

وأضاف في البيان الذي نقلته وكالة الأنباء السعودية (واس): «كما حرصنا في هذا الاتفاق على وضع إطار شامل لوحدة الصف والتوافق ونبذ الخلاف في مواجهة التحديات التي تواجه أمتنا العربية والإسلامية».

وجاء فيه: «وارتباطا بالدور الكبير الذي تقوم به جمهورية مصر العربية الشقيقة، فلقد حرصنا في هذا الاتفاق وأكدنا على وقوفنا جميعاً إلى جانبها وتطلعنا إلى بدء مرحلة جديدة من الإجماع والتوافق بين الأشقاء.. ومن هذا المنطلق فإنني أناشد مصر شعبا وقيادة للسعي معنا في إنجاح هذه الخطوة في مسيرة التضامن العربي - كما عهدناها دائماً عوناً وداعمة لجهود العمل العربي المشترك».

وختم: «وإني لعلى يقين أن قادة الرأي والفكر ووسائل الإعلام في دولنا سيسعون لتحقيق هذا التقارب الذي نهدف منه إلى إنهاء كل خلاف مهما كانت أسبابه».

ويحظى النظام المصري الجديد على دعم كبير من دول الخليج باستثناء قطر التي توترت العلاقات معها بعد قيام الجيش المصري بعزل الرئيس الإسلامي السابق محمد مرسي في يوليو ٢٠١٣.

○ العاهل السعودي خلال استقباله السيسي في صورة تعود إلى أغسطس ٢٠١٤ في جدة. (ا ب)

واستمر هذا الوضع المتوتر بعد وصول عبد الفتاح السيسي إلى سدة الرئاسة.

وأكدت الرئاسة المصرية في بيان الأربعاء «على تجاوبها الكامل مع هذه الدعوة الصادقة والتي تمثل خطوة كبيرة على صعيد مسيرة التضامن العربي»، مشيرة إلى أنها استقبلتها بـ«ترحاب شديد».

وقالت الرئاسة في بيانها «إننا نتطلع معا إلى حقبة جديدة تطوي خلافات الماضي، وتبث الأمل والتفاؤل في نفوس شعوبنا»، من دون الإشارة إلى قطر بشكل صريح.

كما وجهت الرئاسة المصرية الشكر والتقدير إلى العاهل السعودي عبدالله بن عبدالعزيز على جهوده ومساعيه «للم الشمل العربي في مواجهة التحديات التي تحيق به».

وكان العاهل السعودي عبدالله بن عبدالعزيز دعا الأربعاء مصر ضمنيا إلى الانفتاح على قطر والمساهمة في إنجاح المصالحة الخليجية التي تم التوصل إليها ليل الأحد في الرياض.

كما دعا وسائل الإعلام وقادة الرأي في الخليج إلى التهدئة والمساعدة في فتح صفحة جديدة. والمعروف أن الإعلام كان في صلب الخلاف الخليجي.

وأكد الملك عبد الله أن الموقعين على الاتفاق حرصوا وأكدوا الوقوف «جميعا إلى جانب مصر والتطلع إلى بدء مرحلة جديدة من الإجماع والتوافق بين الأشقاء».

وأعربت الرئاسة المصرية عن ثقتها أن «قادة الرأى والفكر والإعلام العربى سيتخذون منحى إيجابياً جاداً وبناءً لدعم وتعزيز وترسيخ هذا الاتفاق، وتوفير المناخ الملائم لرأب الصدع ونبذ الفرقة والانقسام».

وقررت السعودية والإمارات والبحرين ليل الأحد في الرياض إعادة سفرائها إلى الدوحة بعد ثمانية أشهر من القطيعة، وذلك في إطار اتفاق قد تكون قدمت قطر بموجبه وعودا وتنازلات.

وكانت الدول الثلاث تتهم قطر خصوصا بدعم الإخوان المسلمين، خصوصا في مصر، وبإيواء معارضين خليجيين وبتجنيس مواطنين بحرينيين سنة.

وتدهورت العلاقات بين القاهرة والدوحة إثر إطاحة قائد الجيش السابق والرئيس الحالي عبدالفتاح السيسي بمرسي في الثالث من يوليو ٢٠١٣. وتعد قطر إحدى أبرز الدول الإقليمية الداعمة لمرسي المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين.

وسحبت مصر سفيرها من الدوحة في فبراير الماضي وأعلنت في مارس أنه لن يعود إلا «بقرار سياسي سيادي». فيما احتفظت قطر بسفيرها في القاهرة.

كما استدعت وزارة الخارجية السفير القطري أكثر من مرة للاحتجاج على انتقاد الدوحة «قمع تظاهرات» مؤيدي مرسي وللمطالبة بتسليم إسلاميين مطلوبين.

وإضافة لذلك، تثير تغطية قناة الجزيرة القطرية غضب السلطات المصرية التي تعتبرها منحازة لجماعة الإخوان المسلمين.

وتخصص قناة الجزيرة قناة لنقل الوضع المصري تحت اسم «الجزيرة مباشر مصر» تبث من الدوحة وتنقل كافة فعاليات جماعة الإخوان المسلمين.

وتستضيف القناة باستمرار ضيوفا مناصرين للإخوان ومرسي من بينهم قيادات إسلامية مطلوبة في مصر بينهم الداعية الإسلامي يوسف القرضاوي، وعاصم عبد الماجد القيادي في الجماعة الإسلامية، ويحيى حامد وهو وزير سابق في حكومة مرسي.

وفي يونيو الفائت، صدرت أحكام بالسجن على ثلاثة صحافيين عاملين في قناة الجزيرة الانكليزية بينهم الاسترالي بيتر غريست بمدد تتراوح بين ٧ و١٠ سنوات بعد إدانتهم بنشر أخبار كاذبة تضر بمصالح مصر ودعم جماعة الإخوان التي تعتبرها الحكومة المصرية «تنظيما إرهابيا».

هدم منزل فلسطيني مسئول عن هجوم بسيارة في القدس الشرقية

القدس المحتلة - (أ ف ب) قام الجيش والشرطة الإسرائيليان ليل الثلاثاء الأربعاء بتفجير منزل في القدس الشرقية المحتلة يعود لفلسطيني نفذ هجوما بسيارة في أكتوبر الماضي، في اجراء عقابي بعد يوم من هجوم على كنيس في القدس الغربية ادى الى مقتل خمسة إسرائيليين.

وفجرت قوات الامن الاسرائيلية منزل عبدالرحمن الشلودي في مبنى في حي سلوان في القدس الشرقية المحتلة. وبدت شقة العائلة التي تقع في الطابق الثالث مليئة بالانقاض الخرسانية بعد ان تم تفجير الجدران الخارجية. وتضررت ايضا سيارة كانت واقفة امام المبنى بسبب سقوط الانقاض عليها.

وقالت شقيقة الشلودي الصغرى نبراس وهي مصدومة «الى اين سنذهب؟ لا يوجد لدينا مكان»، مشيرة الى ان العائلة تقيم حاليا مع اقارب لها. وقد تتعرض منازل الفلسطينيين الاخرين الذين نفذوا هجمات الى نفس المصير قريبا.

وبحسب المحامي الاسرائيلي دانييل سيديمان وهو مختص في شؤون القدس فإن هذه اول مرة تقوم فيها القوات الاسرائيلية منذ عام ٢٠٠٩ بهدم منزل في القدس الشرقية المحتلة الاجراء الذي يعتبر عقابا جماعيا. ولم تتوقف القوات الاسرائيلية عن هذا الاجراء في الضفة الغربية المحتلة. وقامت في اغسطس الماضي بهدم منزلين في الخليل يعودان لرجلين اتهما بخطف وقتل ثلاثة اسرائيليين في يونيو الماضي.

واوضح الجيش في بيان ان «منزل هذا الارهابي الذي صدم بسيارة مدنيين إسرائيليين فقتل رضيعة وشابة في ٢٢ اكتوبر في محطة ترامواي في القدس، دمر في سلوان» الحي الواقع في القدس الشرقية. وقام عبدالرحمن الشلودي (٢١ عاما) من حي سلوان في ٢٢ من اكتوبر الماضي بصدم مجموعة من الاسرائيليين في محطة للقطار الخفيف في القدس ما ادى الى مقتل طفلة اسرائيلية امريكية وامرأة من الاكوادور. وقد قتلته الشرطة الاسرائيلية في الموقع.

وبعدها بأسبوعين، قام فلسطيني اخر بصدم عدد من المارة الإسرائيليين في القدس مما ادى الى مقتل شرطي من حرس الحدود واسرائيلي اخر. وقد اتخذ هذا التدبير العقابي في وقت يسود فيه توتر حادّ في القدس منذ اسابيع وقد اجّجه هجوم الثلاثاء على كنيس في القدس الغربية ادى الى مقتل اربعة اسرائيليين كانوا يصلون وشرطي درزي، ثم قتل المهاجمان الفلسطينيان بعد ذلك.

وأدى هجوم الثلاثاء الى تأجيج وضع متفجر أصلا في المدينة المقدسة وخاصة حول الحرم القدسي حيث كثف يهود متطرفون في الاونة الاخيرة حملتهم للحصول على حق الصلاة فيه. وبحسب رواية الشرطة الاسرائيلية فإن شابين فلسطينيين دخلا الكنيس قبيل الساعة السابعة صباحا في حي هار نوف لليهود المتشددين في القدس الغربية والذي يعد معقلا لحزب شاس لليهود المتشددين وكانا يحملان ساطورا ومسدسا.

وأوضحت الشرطة ان القتلى الخمسة هم اسرائيليون يحمل ثلاثة منهم الجنسية الامريكية والرابع الجنسية البريطانية في حين ان القتيل الخامس هو شرطي درزي توفي مساء متأثرا بجروحه.

وتوعد رئيس الوزراء الاسرائيلي مساء الثلاثاء بأنه سيرد «بقبضة حديدية» على هذه «الموجة الارهابية» التي تتركز على القدس، وأمر بهدم منزلي الشابين المهاجمين وهما ابنا عمين من حي جبل المكبر في القدس الشرقية المحتلة.

وكان نتنياهو قال الثلاثاء ان الدولة العبرية تتعرض «لموجة إرهابية» تتركز في القدس. واضاف في كلمة بثها التلفزيون العام «نحن في ذروة هجوم ارهابي مستمر يتركز على القدس». وحذر الاسرائيليين من تنفيذ هجمات انتقامية، وتوعد بهدم منازل المهاجمين. الا ان نتنياهو سعى كذلك الى تهدئة المشاعر وحذر الاسرائيليين من شن هجمات انتقامية.

وكان الجيش الاسرائيلي أوصى في عام ٢٠٠٥ بوقف هذه السياسة قائلا بانها ليست فعالة او رادعة، موضحا انها قد تسهم في زيادة اعمال العنف. من جهتها قالت منظمة العفو الدولية ان «تعهد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الرد بشدة على الهجوم اشارة مقلقة الى ان الانتهاكات ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، بما في ذلك هدم المنازل والعقوبات الجماعية الاخرى ستزداد سوءا».

○ أطفال يعاينون سيارة متضررة قرب منزل عبدالرحمن الشلودي بحي السلوان والذي دمرته إسرائيل. (رويترز)

المفاوضات حول الملف النووي الإيراني تدخل في التفاصيل

فيينا - الوكالات: دخلت المحادثات بين إيران والقوى العظمى الأربعاء في التفاصيل، في اليوم الثاني من اجتماع اللحظة الأخيرة في فيينا بغية التوصل إلى اتفاق تاريخي حول البرنامج النووي الإيراني.

والتقى دبلوماسيو مجموعة خمسة زائد واحد التي تضم الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا وألمانيا مع دبلوماسيي الجمهورية الإسلامية للمرة الأولى في جلسة موسعة بعد محادثات ثنائية جرت الثلاثاء. وأمامهم حتى الرابع والعشرين من نوفمبر للتوصل إلى اتفاق.

والخلاف على الملف النووي الإيراني تسبب بتوترات ذهبت إلى حد توجيه تهديدات بالحرب يغذيها خصوصا خوف تثيره إيران نووية لإسرائيل والدول العربية الخليجية.

وترغب إيران في رفع العقوبات الشديدة التي تخنق اقتصادها فيما تطالب الدول الكبرى أن تحد طهران قدراتها النووية بشكل يجعل الخيار العسكري أمرا مستحيلا.

والمفاوضات بالغة التعقيد ما يثير شكوكا حول نتيجتها بعد سنة من الحوار المكثف. وقال المفاوض الروسي سيرغي ريابكوف ليل الثلاثاء الأربعاء إن كل شيء رهن «بقرارات سياسية» من جانب كل الأطراف.

ونقلت وكالة ريا نوفوستي عنه القول «نحن على بعد خطوة أو حتى نصف خطوة من تسوية».

ولدى وصوله إلى العاصمة النمساوية وعد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف بـ«بذل جهود حتى اليوم الأخير»، واعتبر التوصل إلى اتفاق أمرا «ممكنا» لكنه حذر محادثيه من طرح «مطالب مبالغ فيها».

ودعا وزير الخارجية الأمريكي جون كيري من جانبه طهران إلى بذل «كل الجهود الممكنة».

وقد قرر وزير الخارجية الأمريكي تأجيل توجهه إلى فيينا حيث كان ينتظر وصوله في منتصف الأسبوع على غرار الوزراء الآخرين في مجموعة خمسة زائد واحد بعد الاجتماعات الأولى التي عقدها الدبلوماسيون تحت إشراف وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبية السابقة كاثرين أشتون التي احتفظت بالمسؤولية عن هذا الملف.

وصرحت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية جنيفر بساكي «أنها ستبقى في لندن الأربعاء لمتابعة المشاورات مع فريق المفاوضين» في فيينا ومع الإدارة في واشنطن، بحسب ما أعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية جنيفر بساكي في بيان.

وأضافت أن كيري «سيتوجه صباح الخميس إلى باريس لإجراء اجتماعات منفصلة مع وزير الخارجية السعودي ووزير الخارجية الفرنسي تتعلق بالمفاوضات حول الملف النووي الإيراني». وخلصت إلى القول «إنه سيتوجه إلى فيينا في وقت لاحق هذا الأسبوع لكننا لم نحدد بعد التاريخ» بدون مزيد من التوضيحات.

وقد اتسمت التصريحات في الأيام الأخيرة بالحذر من جانب كل الأطراف. وقال مصدر أمريكي «ما زال هناك هوة يجب ردمها ولا نعلم بعد إن كنا سنتمكن من تحقيق ذلك».

ومن المفترض أن يبت المفاوضون مسألة قدرات تخصيب اليورانيوم التي يمكن أن تحتفظ بها إيران بعد التوصل إلى اتفاق. علما بأن طهران تستخدم آلافا من أجهزة الطرد المركزي القادرة على إنتاج المادة الأولى لصنع القنبلة الذرية.

وشدد مصدر غربي آخر على أن إيران «يجب أن توافق على تقليص القدرات الحالية بشكل كبير» على أن تستفيد بعد ذلك من «تعاون حول النووي المدني». كذلك فإن مفاعل المياه الثقيلة في اراك وهو منشأة يمكن أن تنتج البلوتونيوم -وهي مادة أخرى يمكن استخدامها لصنع السلاح النووي- يعتبر من المسائل الأخرى المطروحة للمناقشة، إلى جانب نظام التفتيش المفترض أن تقوم به الأمم المتحدة وتخضع له إيران بعد التوصل إلى اتفاق، وكذلك وتيرة رفع العقوبات.

وحول هذه النقطة الأخيرة أخذ مصدر غربي على إيران أنها «تريد كل شيء على الفور، وهذا أمر غير واقعي».

ومن شأن أي اتفاق محتمل أن يفتح الطريق أمام تطبيع العلاقات بين إيران والغرب وأمام إمكانية التعاون خاصة مع واشنطن لمواجهة الأزمات في العراق وسوريا.

ويعتبر محللون أنه سيخفف أيضا من خطر الانتشار النووي في منطقة الشرق الأوسط. حتى أن آخرين يعتقدون أنه في حال إعادة اندماج إيران في اللعبة الدولية فذلك سيزيد من قلق جيرانها.

عشرة قتلى على الأقل في سقوط صاروخ على منزل في سيناء المصرية

القاهرة - (أ ف ب): قتل عشرة أشخاص على الاقل، بينهم اطفال ونساء، اثر سقوط صاروخ على منزلهم قرب مدينة رفح في شبه جزيرة سيناء المصرية يوم الثلاثاء، كما افادت مصادر امنية وطبية مصرية. واكد مسئولون امنيون انه لم يعرف في الحال ما اذا كان الصاروخ اطلقته احدى مروحيات الجيش التي تشن باستمرار غارات جوية على المسلحين الاسلاميين المتطرفين في سيناء، او انه قذيفة هاون اطلقها الجهاديون. وبحسب مصادر طبية فان القتلى العشرة هم ثلاثة اطفال وثلاث نساء واربعة رجال، لم يتم التعرف على اي منهم في الحال.

الأمم المتحدة تدين بشدّة انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا وإيران

الامم المتحدة - (أ ف ب): أدانت الأمم المتحدة بشدة انتهاكات حقوق الانسان في كل من سوريا وايران، وذلك في قرارين تبنتهما الثلاثاء لجنة حقوق الانسان في الجمعية العامة للمنظمة الدولية.

وبأغلبية ١٢٥ صوتا مقابل ١٣، وامتناع ٤٧ عن التصويت، تبنّت اللجنة قرارا يدين «التدهور الخطير لحقوق الانسان في سوريا».

بالمقابل لقي قرار إدانة إيران تأييدا اقل اذ صوّت لمصلحته ٧٨ دولة مقابل ٣٥ صوتوا ضده و٦٩ امتنعوا عن التصويت. وستناقش الجمعية العامة هذين القرارين غير الملزمين الشهر المقبل.

ووصف السفير السوري في الامم المتحدة بشار الجعفري القرار الصادر ضد بلاده بالمنحاز والسياسي، ناصحا اللجنة التابعة للامم المتحدة بالاهتمام عوضا عن ذلك بوضع حقوق الانسان في قطر والسعودية. كما أدان القرار الاممي بحق سوريا استخدام اسلحة كيميائية في الحرب الاهلية الدائرة في هذا البلد منذ مارس ٢٠١١، وكذلك ايضا استخدام التعذيب في مراكز الاعتقال. وطالب القرار سوريا بوضع حد للهجمات ضد المدنيين بما في ذلك تلك التي تشنها مروحيات النظام وتلقي خلالها براميل متفجرة.

أردوجان: واشنطن لم تفِ بشروط تركيا لتعزيز مشاركتها في التحالف

انقرة - (أ ف ب): اعرب الرئيس التركي رجب طيب أردوجان أمس الاربعاء عن شعوره بالاحباط لعدم استجابة واشنطن وحلفائها للشروط التي حددتها بلاده لكي تلعب دورا اكبر في التحالف ضد تنظيم الدولة الاسلامية في سوريا.

وتزامنت تصريحاته مع زيارة المبعوث الرئاسي الامريكي الخاص جون الان لانقرة لاجراء محادثات مع المسؤولين الاتراك لم يتم اعلانها مسبقا. وتريد تركيا من الولايات المتحدة المساعدة في تدريب وتجهيز اعداد كبيرة من عناصر الجيش السوري الحر للقتال ضد نظام الرئيس السوري بشار الاسد، كما ترغب في اقامة منطقة عازلة داخل سوريا على طول الحدود التركية. ولكن أردوجان صرح للصحفيين في مطار انقرة قبل ان يتوجه في جولة في افريقيا بأن التحالف «لم يتخذ اي خطوات طلبناها». وترفض تركيا حتى الان لعب دور كامل في التحالف الذي تقوده واشنطن ضد تنظيم الدولة الاسلامية الذي يسيطر على مناطق شاسعة في العراق وسوريا تقترب من الحدود التركية.

هيومن رايتس ووتش: الحوثيون والجيش ارتكبوا تجاوزات في اليمن

دبي - (أ ف ب): اعتبرت منظمة هيومن رايتس ووتش أمس الاربعاء ان المسلحين الحوثيين الشيعة وقوات الجيش اليمني ارتكبوا تجاوزات لقانون الحرب خلال المواجهات التي شهدتها صنعاء في سبتمبر. وقالت المنظمة التي مقرها نيويورك انها أحصت ست حالات تم فيها استهداف مدنيين ومستشفيات. ونددت هيومن رايتس ووتش بقيام الحوثيين الذين سيطروا على صنعاء في ٢١ سبتمبر باحتلال مدارس وبقصف مقرّ الفرقة العسكرية السادسة بالرغم من كونه واقعا بالقرب من مستشفى.

واعتبرت المنظمة انه يتعين على الحكومة اليمنية ان تحقق في هذه التجاوزات التي ارتكبها الطرفان وان تحاسب المسئولين عنها.